نورة طاع الله
لن اخبرك كل شيء
لن اخبرك كل شيء
Design by Cookie Anwar

لن اخبرك كل شيء

نورة طاع الله

نوع العمل : شعر

الكاتب : نورة طاع الله

تصميم الغلاف : كوكي انور

تعبئة وتنسيق : الحسناء الحسيني

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

اليك أنت الذي تعرف نفسك..

أنت لا سواك سيدي الأسمر

في نصر ابن المدينة تقيم

أنت الذي لن أخبرك بكل شيء

أخبرتك بما أخبرتك به ..

فقد أخبرتك .. من القليل ما أخبرتك

أظن يكفيك ما أخبرتك به

فانني لن أخبرك في النهاية بكل شيء.

****

ظننت أن الطريق المؤدي اليك

هو ذلك الطريق الذي لن أغيره مهما كان..

وفي الوقت القصير

صار طريقي غير طريقك

واتجاهي يخالف اتجاهك.

****

فعلا الأشياء الجميلة لا تدوم طويلا

وأنت من الأشياء الرائعة

الأشياء التي حدثت في الأوقات الغلط

الأوقات المليئة باللخبطة والتعثرات.

****

ردود أفعالك الموجعة المؤلمة المميتة

ردودك يا ليتها لم تكن بذلك الشكل

بذلك المظهر

ولا بتلك الملامح المخيفة

الملامح الصادمة التي جعلتني أهرب

اختبئت لكي لا أراها.

****

عنيد أنت سيدي الأسمر

عنيد لدرجة كبيرة

عنيد فجعلتني أعند منك بكثير

عنيد .. ففاق عنادي عنادك

عنادك الصلب الشديد.

***

أحببتك قبل اللقاء الأول

أحببتك البعض من الحب

وعند اللقاء أنحبس ذلك الجزء

الجزء الكبير في قلبي

فقد كان منك

منك الذي جعل ما جعل

جعل القلب يسلك عكس اتجاهه.

****

ان ظننت في لحظة من اللحظات

أو في تلك الساعة

الساعة التي تشتاق فيها الي

بأنني لم أحبك فهذا ذنبك

وذنبي أنني رحلت والقلب .

مثقل بالمشاعر والأحاسيس.

****

كيف أنساك سيدي الأسمر

وأنا التي عشت معك كل شيء ..

الليل يشهد والنهار

النهار حضر المغامرات والانكسارات

ومعها الانتكاسات بكذا لون وشكل وهيئة.

****

كيف أنساك أيها الأسمر

كيف .. ؟ وأنا لازلت أتألم

أتوجع من الناحية والأخرى.

****

قصتنا أيها الأسمر

هي تلك القصة أيها الثلاثيني

قصة حضرنا حلقتها الأخيرة

الا أن بعض المشاهد لا تزال ترافقنا .

فهل الحلقة الأخيرة هي تلك النهاية

أم البداية التي لن تكون مني بكل تأكيد.

****

لست أنا.. نعم لست أنا

من ألفت معظم الأحداث

تلك التي عشناها وكانت ..

فلا أنا المؤلفة ولا أنا الممثلة

لا أنا المخرجة وأنت تعلم بأنك تعلم .

****

لست أنا من طلبت الشر

ناديتك من بعيد فلست أنا

ولا أنا من دعت الأذى ليلاحقك ..

ولا أنا من زعزعت راحتك

وأدخلتك أماكن لا تحبذها ..

لست أنا التي أختارت عكس ماكان.

***

لم أخبرك يوما .. نعم لم أخبرك

أنك أنت الأمان الذي لم أشعر به

والحنان الذي افتقدته

والراحة التي لم أحصل عليها

والحضن الذي لم أشبع منه ..

الحضن الذي لم أصل لأعماقه

وجاءت الزوبعة التي أنهت كل شيء

قبل أي شيء وقبل أن يكون الذي كان أن يكون.

***

لم أرحل اجبارا وانما قرارا

قرارا واحدا واختيارا

اختيارا .. قرارا لم يجعلني أندم

لم أندم من يومها الى الأن.

****

لم يعد هناك من يجبرني على الأكل

فأتناول الصحن وما فيه

فبعض التفاصيل وكلها

أنت فقط من تهتم بها أيها الأسمر.

****

لم أفهم أيها الثلاثيني في الأول ...

أن حبك لي هو ذلك الحب المختلف

الحب الذي له طريقته الخاصة

حب أفزعتني وجعل عالمي غير عالمك

لم أفهم والى الأن فهمت

فهمت ما قد فهمته في الأول لا غير.

****

هل أنه من الصعب أيها الرجل

أن تكون أكثر لطف ورومانسية

مع أنك متمكن في ايصال ما بداخلك

بشكل جميل كان يعجبني

ويشدني اليك في أوقات الخلاف الشديد.

***

ما عشناه يجعلني أضحك

فهل كانت لعبة صعبة

لعبة لم نحدد فيها الأدوار

بشكل جيد وباحترافية

فتجعلنا نتوقف عن اللعب والتمثيل.

***

هل أحببتني ذلك الحب

الحب الذي يجعلك تهيننني وتذلني

وتشتمني بأقذر الكلمات والجمل

أم أنك أوهمتني وأوهمت نفسك وفقط

بأن هذا هو الحب وهكذا هو الحب ..

لست أنتظر منك الجواب فلا جواب لهذا السؤال

سوى أن الذي شعرت به مؤلم وصعب

وكان من المستحيل تخطيه دون موقف

صارم وقرار أخير فيه المغادرة والرحيل لا محالة .

***

كنت بريئة جدا عزيزي

لدرجة أنني صدقت الذي يصدق

ولا يصدق بأي حال من الأحوال.

****

قد تكون أحلامنا متضاربة وقتها

بل بالفعل هي كذلك

الا أن هناك حلم مشترك بكل تأكيد.

***

حطمت ذلك الحلم

الحلم الذي لن أتمكن من وصفه

ولا وصف ملامحه

ولا كيف هو صراحة

لأنه لم يعد حلما أرغب في تحقيقه معك.

***

رحلت مبكرا .. مبكرا جدا

فحتما لن أبقى في الاماكن الغريبة

ومع الغرباء طويلا.

***

حقيقة لا أريد أن أعرف عنك شيئا

فانني أكافح وأجاهد لأنسى

لأنسى من أنت ومن تكون

لا أريد أن أراك ولو صدفة

مع أنك لم ترحل من مخيلتي

ومن ذلك القلب المكسور منك.

****

لم أرد البقاء لأن..

الذي ليس له مكان

لن يبقى طويلا

وان كان في ذلك المكان

أعز وأحب وأقرب الناس .

****

رفضت وجودي وتواجدي

رفضتني بتلك الصرخات

رفضتني بتلك التصرفات

تصرفاتك التي كل مرة تسألني

ماذا تفعلين هنا..؟ ألم تملي بعد .

***

لم أكن شريكة الحياة

كنت ضيفة بقيت ما بقيت

الى أن غادرت

والضيف يبقى ضيف

وان أقام السنة والشهور.

****

أخبرتك كثيرا وكثيرا

وعند كل فرصة

أنني أكرهك الكره كله ..

فوراء هذا القول قلب فشل

لم ينجح في أن يكرهك

قلب لا يعرف سوى يحب

ومن يقسوا على هذا القلب الجميل الرقيق

لن يكون الكره هو الرد على تلك القسوة.

***

لم أرحل لذلك السبب

لأنني لم أعد أريدك

ولا لأنني دفنت جل الأحلام معك

وانما لتهدأ وتقول لنفسك

أين هي من بين البشر والأماكن.

****

انتظرتك أن تسألني أين أنت

عودي فأنت سيدة المكان

وزهرة كل الاماكن

وحلوة الساعة والأوقات

وجدت هناك بالعلن

تعلن أنني الفاشلة الغير صالحة .

***

أعد الي صورتي سيدي ورجلي الأسمر

الصورة الجميلة الضخمة الكبيرة

فانها أجمل الذكريات

وأقوى الانتصارات

فيها الجرأة والتحدي

فيها الحب في أبهى صورة.

***

طعناتك الممتالية لم تقتلني

وانما قتلت قربي منك

وبقائي معك وبجانبك.

***

اللقاء الأخير .. ذلك اللقاء

لقاء اجتمعت بك في ذلك المكان

المكان الفاصل لأقول كلمتي الأخيرة

أنني لا أريدك وأرحل للأبد ..

كنت أراك من بعيد وسط الزحمة

و كثرة الوجوه وأنت تحاول رؤية ظلي ..

لأول مرة لم أضعف .. لم أهتز من داخلي

لأن الوجع كان كبير جدا

والفراق الحل دون نقاش أو جدال

أو فتح الدفتر الذي لا توجد به صفحات جديدة.

****

سعيت لتكسب الجميع

مقابل أن تخسرني.. نعم

وأنت تعرف الأن أيها البعيد

من كسبت ومن خسرت .

***

لم أجمع أغراضي

لم أتهيأ للرحيل ..

لم أتجهز .. لم أخطط

لم أرسم الطريق

لم أهتم لما تركت

فأغراضي بخزانتك مرصوصة

مرتبة الترتيب العالي المتقن

فأنت وفي لما تبقى.

***

حاربتني بأضعف الأسلحة والأساليب

وبالطرق التي لا أنتمي اليها

وطريقي هو في الأصل طريقك ..

وأنت تحاربني بكل الاتجاهات

وأنا باتجاهك أنتظر عودتك

من حرب عدت فارغا منهمكا

فلم تجد الحضن الذي انتظرك طويلا

فهل الأمر يستحق الذي حدث وكان.

***

لم يعد هناك من ينتظرك بلهفة وشوق

فبعض الأمور لا تتكرر

ولن يمارسها كل من يدخل حياتنا

باتقان وحرص وحب وعفوية صادقة.

****

ليتك لم تصدق كل الأقاويل والأكاذيب

فلا أنا هي المؤذية

ولا أنا هي الخائنة

ولا هي من تريد لك الشر والموت

وأنا أخاف عليك كالأم

الأم التي لا تضع صغيرها ليلامس الأرض.

****

قبل أن أخرجك من حياتي

أخرجت الجميع الذين كانوا بيننا

فأنت الأول في الاختيار

والأخير بعد الصدمة والاختبار.

****

لم أريدك أن تتغير من أجلي

وانما من أجلك ومن أجلنا

الا أنك كنت الاعمى

ذلك الذي لا يبصر

وهو يبصر في غير أماكن تواجدي.

***

لم تحبني كما أنا ..

بكل محاسني وعيوبي ..

أحببتني لأكون كما تريد أنت

وأنا لا أجيد الا أن أكون أنا وفقط .

****

اقتنعت بك في أسوأ الأوقات

وأسوأ والظروف

ولم تقتنع بي بأهم المواقف

ولا وأنا باكية منكسرة

ولا وأنا واقفة صامدة

ولا وأنا جميلة جذابة بكامل زينتي

ولا وأنا بأي حال من الأحوال أنا.

****

كنت دوما تقول لي أنني السبب في كل هذا..

في الذي وصلنا اليه ..

أنا المذنبة دوما ..

وأنا دون أدنى تردد أكملت على هذا

فكنت السبب لا الأول

وانما الأخير في الفراق النهائي

ذلك الفراق الذي لا رجعة بعده.

***

لم أراك في وجه أحد

لأنك ببساطة لا تشبه أحد

وكل الوجوه لا تحمل ملامحك

ونظراتك وبسمتك الغائبة في الغالب.

****

انك لا تشبه سوى قلبك الجميل

الذي تحاول أن تخفي وتتسر على جماله

الذي لمسته في القليل من الصدمات

والكثير من اللمسات القوية

فأحببتك من قلبك ذلك.

***

معانقتك القوية ليدي

هو أكثر شيء افتقدته

أكثر شيءاشتقت اليه ..

تلك القبضة القاسية

القبضة الحنونة التي أعشقها.

***

لا أدري .. صدقا لا أدري

لماذا المطر يجعلني أتذكر

أتذكر ليلة رأس السنة

أمام شجرة مضيئة ملونة

عند كل حديث تتذكرها

وتذكرني وما أنا بناسية.

***

لم أقل لك وقتها

أنك ذلك الرجل الذي خطفني

بطلب متكرر مني ..

فأحبت المخطوفة خاطفها

ولم ترد تركه ومن المستحيل ذلك

الا أنه تم اطلاق سراحها.

***

لا يشعر المرء بالوحدة مع من يحب

الا أنني كنت وحيدة جدا

لدرجة أنني أيقنت وتأكدت

بأنه ليس لي أحد بهذا البلد الغريب

ومع أهله الغرباء ..

هو ليس مجرد شعور جاء فأتعبني

وانما حقيقة أوجعتني

ولم تهدأ الى أن عدت بأدراجي الى الوراء.

***

سقطت في ظلك سيدي الأسمر

وتحت حمايتك وأمانتك

ووسط أرجاء محيطك وعالمك..

لم تكن الظروف هي المؤذية والمجرمة والمتسببة ..

كنت أنت أكبر سقطاتي

الا أنني نهضت في البداية من أجلك

وبعدها من أجله وبعدها من أجله وأجلي

الى أن طرحت السؤال المنطقي أين أنا .. ؟

فنهضت من أجل نفسي ومن أجل الاستمرار

بعيدا عن مسبب السقطات.

****

أنت لست أحسن اختيارتي

ولا أسوئها حقيقة

وانما أنت الذي بين الأحسن والأسوأ ..

فلم تكن الأحسن فتمت التضحية بنجاح وحققنا البطولة

ولا كنت الأسوأ جدا فوقعت على رأسي مصابة بعلة اللاشفاء

أنت من هذا وذاك

فكان عدم البقاء أحسن قرار وأسوأ من البقاء.

****

سأخبرك عن سقطاتي التي سقطتها معك

وبجانبك وبجوارك وأمام ناظرك ..

سقطت ونضت دون أن أستند عليك

أو تمد لي يدك ..

كنت أنهض بقوة لأكمل ما تبقى معك

الى أن سقطت بضربات نهضت منها أسير بعيدا عنك.

***

لن أخبرك بكل شيء

فانك تعرف كل شيء

قبل القول تعرف

وبعد الاعتراف الأخير هذا .

****

عدت الى عالمي الذي جئت منه ..

عدت بدونك ..

عدت بالذي منك ..

فأنت موجود من خلاله.

***

لحد الساعة لا أدري كم أحببتك ..

هل لازلت أحبك

أم لم يعد لك مكان ..

فهذا هو المستبعد.

****

تمنيت معك القليل

حتى انتهى كل شيء

من هذا القليل

لو تمنيت الكثير

لحصلت على كل ما أردت معك ومنك

وهذا على ما أظن.

****

لازلت أقول مع نفسي

بأنك لازلت الشخص الذي لم أشبع منه ..

لم أحفظ ملامحك بشكل جيد

الا أنك مرسوم بمخيلتي

بنفس الصورة التي رسمتها عنك

رافضة الصورة التي رأيتها على الواقع .

***

لم أحب النـهار يوما معك

كحبي لليل فأنت

لست نفس الشخص بالليل

الذي هو بالنـهار ..

بالليل أنت طفلي الذي أعشق قربه وتواجده .

****

لست أنت الشخص المؤذي

ولا الشخص الوحش الشرير

الذي لا يستحق الأميرة الجميلة.

***

لم تكن المجرم الخاطف

وانما العاشق الخاطف

الذي من شدة عشقه خطف معشوقته

من أعين الناس ومن وسطهم

لتبقى معه بعيدا عن الجميع..

لولا معاملة الخاطف السيئة للمخطوفة

لما أصرت الأسيرة على التحرر

والرحيل والعودة الى نقطة الانطلاق.

***

من تراقبك وتخاف عليك من سجارة

أن تحرق كبدك ورئتاك

هل سترمي بك في بئر الخطر

لتبقى هي حية وواقفة ومنتصرة ..

فهذا من غير الممكن

فدعني فلن أخبرك بكل شيء.

***

أنا لم أهرب منك

لتقول عني الهاربة السارقة ..

أنا غادرت باحثة عنك

في أماكن أخرى أكثر أمان.

****

أنا الفراشة التي انكسر جناحها

فلم تجد طبيب بالمكان

فعادت الى مكانها الأصلي

لتعرف طريق الدواء والعلاج

من أي اتجاه.

***

كثيرا ما أمتنع عن مسامحتك ..

أتذكر فأتألم فأدعوا عليك

وبسرعة البرق وقوة الرعد

أخاف عليك من دعوة

قد تجعل منك حزينا تعيسا

فيكفي أنني غائبة عن صباحك ومسائك

وأنك تهتف باسمي وليلك ووسادتك المزخرفة

تشهد على دموعك وألامك ..

فلن تكون دعوتي اللعنة التي تطاردك

وأنا التي أحب أن أراك بخير سعيد.

***

ليس هناك من يعتني بك

الا أنني أعتني بالذي منك

فوق المطلوب واللازم

وكأنني أهتم بك بالضبط

مع الزيادة أضعاف .

***

لولا البعد لما رحلت بهذه السرعة ..

لما رحلت بدون حضن أسرق منه

كل الأمان والاطمئنان والاحتياج

لأكمل بعيدا عنك ..

أنظر اليك بقوة ودقة الابصار

فأرسل ما أرسله وأرحل.

****

ماذا تريدني أن أخبرك بعد ..

فليست كل المشاعر والأحاسيس

لها أقلامها التي تنقل ما يوجد

بعناية وبهارة وابداع

مع اتقان شديد عالي

منقطع النظير.

***

هل أخبروك أنني بخير

وأموري على ما يرام ..

فعلا أنا كذلك لا انكر

ولا أخفي الجزء من الحقائق

لأنني بكل بساطة سيدي

اكتفيت بالذي عدت معه ..

فهو المرهم الذي لم يعد يجعلني أشعر بألام ..

مرهم أسكت صرخاتي وأهاتي

وحولها الى كهكهة تتكرر رنتها

وترن في اليوم عشر مرات.

***

لم أجد الذي يخبرني عنك

كيف أنت فانني أشعر بك

وأنت في أغلب الأوقات

لست على ما يرام.

****

هل لك أن تخبرني كيف أنت

وكيف تعيش أخبرني

أخبرني كل شيء .

***

فشلت في جمع الصور

وأجمل اللحظات

وأنت نجحت في جمع

المهم والغير مهم ..

فهنيئا لك بألبوم ينقلك

من لحظة الى لحظة

ومن مكان الى أخر.

****

أنا الأن من أفتح ذراعي

الفتح كله لينام صغيرك ..

فيا لروعة نفس المشهد

وهو يتكرر وهو من يصر

على النوم هكذا

كاصرارك في تلك الليالي.

***

أود أن أخبرك بالكثير والكثير

الا أنني لن أخبرك بكل شيء ..

فأعذرني يا بطل أحلامي الماضية.

***

نسيت أن أقول لك

أنك طباخ ماهر ..

طبخك لذيذ يجعلني أكل

بكميات كبيرة لم أتناولها من بعدك

فقط قلل من الملح.

****

لم أعرف للحب طريق الا معك..

حب غريب عجيب

فيه النفور والغياب ..

فيه الرحيل والهروب ..

فيه البكاء الشديد

والمواجهة الشرسة

واللقاء الاستثنائي ..

فيه الخلافات بشتى الأنواع والألوان انتهت بالفراق .

***

لم تكن الرفيق الذي تمنيته

ولا الحبيب النادر الذي حلمت به

ولا الزوج الذي اليه أسكن وأقيم

وأكمل للنهاية.

****

لم يكن من الصعب سيدي الثلاثيني الأسمر

أن تبقيني معك

فأنا كنت أمام الباب مستعدة لفتحه ..

لكن كان من الصعب عودتي

بعد جملة الانكسارات والصدمات

التي أخذت مني علاج قوي وطويل.

***

لم أرحل لأهديك الوحدة والألم ..

رحلت لأحيا بعيدا عنك ..

لأجد نفسي التي فقدتها

وضاعت معك.

****

أحببت غيابك أكثر من قربك

قربك الذي أهداني الذي لا أقوى عليه

ولا أتحمله ..

فلا تلومني وأعذرني .

****

لا لوم بعد الفراق

وبعد أن تفرقت الطرق

وغاب عن القلب والعين

الحبيب الذي هو اليوم

غريب الدار والديار.

****

لن أبكي وأنا أكتب لك

لأنني سأخبرك الأن

عن أشياء وأنا مبتسمة

وأستمع الى موسيقى هادئة جدا .

****

ستجد من يحبك

ويدخل حياتك

فيجعلها كالبستان الذي لا تغيب روائحه

ولا خيراته ولذاته

ستجد من تعيد لك الحياة

فتعيشها معك كما رغبت معي.

****

الطفلة التي بداخلي لم تشبع

من اللعب معك

ولا من مرافقتك وحضورك ..

تطلب مني بالحاح يخيفني ويرعبني

بأن تذهب اليك

فألعابها لا تزال عندك.

***

ستجد من تنتظر عودتك مساءا

بحب واشتياق يفوق كل المقاييس.

ستجد من تعيش معها اللحظات

التي بقيت ناقصة عندك

من حمل من بدايته لنهايته.

****

ستأتي من تكون أبا حقيقيا من خلالها.

ستجد من تشيب وتشيخ معك

وداخل أحضانك.

***

ستأتي التي تفرح بها

فتتكلم عنها بكل احترام وجميل ..

بكل فخر وتباهي واعتزاز أمام الجميع.

ستأتي التي تحارب من أجلها

فتكسر سلاسل المستحيل

لتقدم لها نجمة من نجوم السماء.

***

لن أخبرك بكل شيء ..

فلا أنت هو أنت

ولا أنا هي أنا

دعني أخبر البعض من كل شيء

توقف .. توقف فأنني أتراجع

فلم يعد بحوزتي شيء لأخبرك عنه

فقد أقسمت بأنني لن أخبرك بكل شيء

أخبرتك بما أستطيع أن أخبرك به.

***

أخبرك بعد تردد طويل ..

في لحظة تذكر واشتياق

قررت أخبرك ..

في لحظة قررت بأن لن أخبرك بكل شيء

فدعني ألتزم رجاءا

يا جهري بعد كتم وكبت سري طويل.

***

لن أخبرك بكل شيء ..

الا أنني أخبرك بالذي استطعت أن أخبرك به.

الذي لم أخبرك به أخبرتك به

بين الأسطر وضلوع الأحرف والكلمات.

****

لم ننجح في أن نكون سعادة

وتفاهما وأكثر حبا وانسجاما.

أهديتني وأهديتك ألما

والمتألم عن عالم الألم والحزن

لا بد أن يرحل ويغيب.

****

تركت لك الضحكات العالية

المدوية التي تدوي المكان ..

مكانك بكل الزوايا

والاتجاهات بلا استثناء.

****

سأخبرك بأنني أسفة

وأعتذر عن الألم

والذي مر عليك.

سأخبرك بأنني سامحتك

وأتمنى لك السعادة.

****

سأخبرك بأنني لن أنساك

فأنت القصة الغير مكتملة

التي أحببت بعض فصولها .

***

سأخبرك بأن الشتاء والبرد

لن يجعلوني أنساك

فما عشته معك شتاء

وليل بارد اختبئت دفئا بأحضانك.

****

لن أخبرك أكثر من ذلك

سوى اعتني بنفسك

توقف توقف سأخبرك بالمزيد.

***

انساني لا النسيان الكلي ..

نسيان به تحب من جديد

وتعيش ما تبقى مع من تستحقك

وتستحق ذلك القلب الطيب الحنون

الذي أحبه كثيرا ..

اخلق لها مساحة فقط

وأتركها تمارس عليها ما تريد

من أجلك ومن أجل سعادتك.

***

اجعلني ذكرى جميلة ..

اجمع من تلك اللحظة ومن الأخرى

ومن صور لصورة

الى أن تصبح من هذا ومن ذاك

ومن القليل ذكرى

ليست كأي ذكرى

فهي الذكرى الجميلة .

****

حاول أن تتوقف عن التدخين..

فانك تدخن كثيرا ..

أعلم ذلك .

****

سامحني فقد أردت حياة هادئة

ومملكة صغيرة

أنا صاحبتها

أديرها بمعرفتي.

****

لم أحب شعوري

أنني ضيفة في معظم الأوقات.

لن أخبرك بكل شيء

سوى أنني سئمت

من كثرة الخلافات

وشدة الصراعات فرحلت .

***

لم أقوى على جرحي لك

وجرحك لي

فعدت الى مكاني

وموطني.

***

لم تكن وطنا أمنا

أسير وأتجول بشوارعه

وأرجائه ليلا دون خوف

ونهارا دون حيرة وضياع

وأنام بفرشته دون قلق أو حزن.

***

وطني عدت اليه

وأهل أنا معهم

وأنت الوحيد الغائب

بكل الأماكن.

***

لست غاضبة منك

ولا منزعجة

فقد تألمت مثلما تألمت ..

الألم مختلف

الا أنه كبير وقوي وموجع.

****

دعني عنك أطمئن

بطريقتك التي تغلب

طريقتي دوما.

***

لن أقول لك مع السلامة

فانني سألقاك يوما

فهناك أمانة

ستعود اليك يوما

فانتظرها.

***

لن أخبرك بكل شيء

سيدي العصبي

سيدي الأسمر

أيها الثلاثيني.

***

متى وجدت ذلك القلب

الذي ضم قلبك الى قلبه.

فكن له النبضة

التي لا تتوقف بمشيئتك.

***

دوما نحن بحاجة شديدة

الى ذلك القلب الذي يحبنا

يحبنا كما نحن

يحبنا بعيدا عن ما نملك

وما بحوزتنا..

وفوق الحاجة

نحن نبحث..

وجاري البحث.

***

ان الخلاف الأول

في الغالب سوء تفاهم

لا أكثر ولا أقل.

***

ما كان للقلب

فهو للقلب

لا غيره.

***

ان رسالة القلب لا يستلمها

الا القلب

ولا يفك لغزها

ومعناها الحقيقي

الا القلب

ولا يفهمها الا القلب

القلب الذي لمثل هذه الرسالة

انتظر ويعيش على نفس الحال.

***

لا تزيل كل الروابط

التي تربطك بمن تحب

عند أول خلاف ..

فالخلاف الأول غالبا

سوء تفاهم.

****

وان لم تكن تحبه فتقبل

واحترم ذلك القلب

الذي أحبك بكل صدق ونقاء.

****

من احبك قد اعترف لك بحبه

ومتى اعترف لك بحبه

فليس عليك الاعتراف مثله

وخاصة ان لم تكن تبادله ذلك الحب

فيكفي أن تسعد ذلك القلب المحب لك

بسماعه والاحساس به.

***

ان الحبيب من غير سؤال

قد أعطى الجواب.

***

لا تقل شكرا لمن أحبك ..

فالحب والمحب

لا ينتظر منك كلمة شكرا.

***

في الحب كلمة شكرا لا تقال

للقلب الذي يحبك كثيرا

كان أم قليلا.

***

لا توجد راحة كالراحة القادمة

من عقل قد رمى كل الفوضى

ومن قلب قد نظف أزقته

من البقايا والفضلات.

****

رحلت لأنه وجب عليا الرحيل

ووجب على الذي يسكن القلب

أن يبقى .

****

لا تتعب نفسك في اقناعهم

بأن النوايا سليمة ..

فلن يقتنعوا بلا أفعال واثباتات.

***

بعض القرارات كالطلقة

التي متى خرجت لن تعود

فلا تتسرع فالوقت عند جلسة

التشاور بينك وبين نفسك

بطيء وفي خدمتك.

***

العيب ليس في التجربة

التي قدمت الكثير ما يكفي

وانما في صاحب التجربة

الذي لا يريد أن يستفيد

من تجربته بأخذ الجميل والبشع معا.

***

قبل أن ترحل

اسأل قلبك

عقلك هل سيتوقفان

عن اتعابك فترة الرحيل.

****

القلب العاشق

لا يقوى على الفراق

والرحيل بارادة وحرية .

***

من خيب ظنك

فقد أراد عكس

ما تريده أنت.

فاختلفت النوايا والأهداف وتفرقت

والنهاية بنتائج مرضية

وغير مرضية.

****

من يسكن القلب

يسكن البال ..العقل

ويحضر عند جلسة السهر

ورحلة السفر ووقت الشروق

وحين الغروب .

فالمحب يحب بكل الأوقات

ويشتاق بلا انقطاع.

****

ارحل ...

متى طلب منك الرحيل

بالنظرات

بالتصرفات

بالتلميحات.

***

كما كنت قاسيا

كنت حنونا ..

فأنت القاسي الطيب

الحنون بقلب كبير.

****

دوما أنت حاضر

بالقلب حاضر

بالعقل حاضر

دون انقطاع

والجسد غائب.

***

أنت الثابت أبها الأسمر الثلاثيني

على مبدء واحد

الثبات الصلب من البداية الى الأن.

****

لم تيأس عزيزي

وحاولت كل مرة

وكنت تحاول

في المرة الواحدة ألف مرة

المحاولة في غير الاتجاه

وبعيدا عن المركز والصواب.

****

أنت لا سواك

وفي بلا وعود

ومخلص الا مالا نـهاية.

وأنت القريب

من الأحبة الغائب.

***

تمسكت بمن تحب

الى أخر لحظة ودقيقة

حتى جاء بعدها الفراق

فيا ليت تمسكك هذا

كان بأحلى وأجمل

وأرقى صورة.

****